

# نظريّة التطوير علم أم فلسفه ॥ 3 أدلة تفصل الجواب ॥ تحصين العقل المسلم (01) eltitbuS hsilgnE

هیثم طاعت

السلام عليكم. قبل ان نبدأ اود ان نستوועب دائمًا ان التزامك بامر الله يتبعه الفوز والعطاء. قال الله الله عز وجل ومن ي العمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. وقال سبحانه والذين اهتدوا زادهم - 00:00:00

هدى واتاهم تقواهم. وقال سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. هذه قاعدة متكررة بطول القرآن بوتيرة ثابتة. الاتباع يتبعه العطاء كلما اقتربت من الله اكثر كلما يسر لك اسباب الهدایة والنصر والعطاء - 00:00:20

ولذلك قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سأله لاعطينه. ولئن - 00:00:47  
سأله لاعطينه فالاتباع والقرب من الله يتبعه الفوز والعطاء. لنبدأ في الحلقة على بركة الله تحدسنا في الحلقتين الماضيتين عن 00:01:07  
ورطة المادحة امام نشأة الحياة وظهور المعلومة. فكيف واجه الملام -

ايه ده! هذه الورطات كيف واجهوها وهناك تحد قائماليوم بقيمة عشرة ملايين دولار من قبل المجتمع العلمي حلمي لمن يقوم بتصنيع ابسط شريط جيني يتناسخ ذاتيا. تحدثنا عن تفاصيل هذه الجائزة في الحلقة السابقة - [00:01:28](#)

كيف انت بكل علومك وجامعتك لا تستطيع ان تنتج ولو ابسط شريط جيني يتناسق ذاتيا ثم تنسى حصول كل ذلك الحياة والمعلومة والتشفير الى بيئة الارض الاولى العشوائية. نظام التشفير الذي ظهر - 00:01:48

بالتوابع مع النظم المعلوماتي المدون على الشريط الجيني بالتوابع مع ظهور الحياة هذه امور لا تدع يركض له جفن لو كان باحثاً  
بصدق. لكن يا ترى كيف واجه الملاحدة هذه المعضلات والورطات؟ حاول - [00:02:08](#)

قال الملحد الشهير ريتشارد دوكنз ان يلعب لعبة سخيفة لا تدخل الا على الحمقى فاستخدم برنامجا لمبرمج دعا ريتشارد هاردسون وقال سندخل حروف احد الجينات في هذا البرنامج سندخل جزءا من النظام المعلوماتي - 00:02:28

الذي يحمله أحد الجنينات داخل هذا البرنامج. ول يكن هذا الجزء مثلاً من ثمانية وعشرين حرفًا. وسيبدأ البرنامج بعرض الحروف  
عشائرياً. حتى يحتفظ بالحرف الصحيح. إذا وصل البرنامج للحرف الصحيح المطلوب - [00:02:48](#)

فإن البرنامج سيحتفظ به. ثم تبدأ رحلة بحث جديدة عن الحرف التالي وهكذا. حتى يكتمل هذا الجزء من النظام المعلوماتي. هنا هو البرنامج أمامكم على الشاشة. هنا كتب جملة مقتربة باعتبارها تمثل معلومة على الشريط - 00:03:08

ثم تبدأ رحلة البحث عن الحروف المطلوبة وسوف يحتفظ البرنامج بالحرف الصحيح في كل مرة ويبني عليه وهكذا. كم عدد المغالطات التي ارتكبها ريتشارد دوكنز في هذه اللعبة. لم يقل فلتنة العقلاة ماذا سيحدث؟ لو تم الاحتفاظ بحرف - 00:03:28

خطأليس الطبيعي ان يتوقف البرنامج؟ وليس ان يبدأ في البحث عن الحرف الصحيح مرة اخرى. لم يكن لنا دوكنر ما هي الالية التي سوف تعيد الحروف وتنتهي بينها. ثم المشكلة الاكبر ما معنى تشكيل عشرة احرف؟ في كائن لا - 00:03:48

ان يظهر بعد لا معنى لوجود هذه الاحرف. ولا قيمة وظيفية لها ليتم الاحتفاظ بها. في كائن لم يظهر اصلا ثم كيف تتحول هذه الاحرف الى حياة ثم هل نسيت ان برنامج الكمبيوتر يحتاج الى علم وقدرة - 00:04:08

صنع وتصميم. فلماذا اشترطت هذا في تجربتك ورفضت ان تنسبه للخالق؟ مع ان امامك مليارات الحروف المشفرة في خلايا

الكائنات الحية. ثم كيف عرف الكائن الذي لم يظهر بعد بحاجته الى هذه الاحرف بعينها. بل والغرب - 00:04:28 انه سيحتفظ بالصحيح. ويترك الخطأ مع انه لم يوجد بعد. ريتشارد دوكنز بهذه التجربة التي فيها فيقوم بفحص الحروف و اختيار المطلوب هو بهذه التجربة تجاوز فكرة العشوائية. فالقضية علم وقدرة - 00:04:48

وارادة مسبقة وليس عشواء او لا عقلانية. اليه من المفترض ان يكون التطور بلا اي دور انشائي فكيف يحذف الحروف الخطأ ويبني على الجمع السابق الصحيح. ليس في الطبيعة مثل هذا على الاطلاق. واي خلل في حرف واحد داخل احد - 00:05:08 احد الجينات قد يؤدي الى تعطل الجين بالكلية. ثم انا اتعجب كيف تبني على تجميع سابق وكل واقعة في عالم الاحتمالات هي واقعة مستقلة. لا علاقة لها بسابقتها. اي حرف خطأ يعني انتهي الموضوع - 00:05:28

يففترض ان يبدأ البرنامج من جديد وليس ان يبني على ما سبق. فرييد شردوكتن تجاهل الفباء علم الاحتمالات. المشكلة انه لك هدفا محددا من البداية. يسعى البرنامج لتحقيقه. وفي كل مرة يقوم البرنامج بمقارنة النتائج - 00:05:48

وفحصها حتى يحافظ بالحرف الصحيح المبرمج عليه. انه صنع وتدبير وضبط مسبق وارادة وقصد وهذا ما يحدثكم عنه المؤمن في قضية الخلق. فلماذا حكمتم بضرورة الضبط في هذا البرنامج ونفيتم الضبط - 00:06:08

عن عالم التشفير الذي بدأ مع الحياة محاولة ريتشارد دوكنز تجعلنا نقطع انا امام فلسفة وليس علم وهذا اقام نظرية التطور منذ ان بدأت وحتى الساعة. وضع تخيلات وتخيّلات وفرضيات لا علاقة لها بارض الواقع - 00:06:28

ولا بحقيقة ما يحصل في الطبيعة. خيالات لا تتنمي للواقع باية صلة. بل فقط تثبت حجم الورطة. عندما نقول لاحد الملحدين كيف نشأت العين البشرية المعقدة المبهرة فان الملحد سيضع لك تخمينا فلسفيا - 00:06:48

اشبه بتحليل دوكينز. سيقول لك هناك عيونا اقل تعقيدا في عالم الكائنات الحية. هناك فقط خلايا اية حساسة للضوء. هذا الجواب من الملحد هو لب الاسئلة. والذي يبين انا امام نظرية تعتمد بالكلية - 00:07:08

على الطرح الفلسفى وليس العلمي فالاعجاز ليس فقط في العين. الاعجاز في الخلايا الحساسة للضوء لماذا تحسست هذه الخلايا تحديدا للضوء؟ وكيف يتتحول التحسس للضوء الى نبضة كهربية؟ وكيف تتتحول - 00:07:28

نبض الكهربية الى وعي ورؤية لما امامك. القضية منقوصة من البدء. هذا الطرح الفلسفى من دعاة النظرية تماما عندما نقول لنفس الملحد هل تستطيع الطبيعة ان تنسى صينية كنافة بالجين سيكون لك الملحد الموضوع - 00:07:48

بسط جدا الموضوع يسير. القمح موجود في الطبيعة والنیازک تسقط باستمرار وقد تطحن بعض القمح. ومع بعض المطر يتتحول القمح الى عزيم. وعلى طرف احد صخور الافران البركانية قد يحصل الطهو. اما طعم - 00:08:08

الكنافة فقصب السكر موجود في كل مكان. وينابيع الماء الساخن تكفي لاذابة قصب السكر. اما التبن الذي في الكنافة فما اكثر الابقار ونقاط اللبن تسقط من ضرعها بعد رضاعة اولادها الى هنا - 00:08:28

انت تستوعب تماما سخافة هذا الطرح بل وتشعر بالملل. فالقضية ليست في توافر مواد اولية ابقار وقصب سكر وقمح ونيازك وبراكين القضية ليست في توافر هذه المواد الاولية. القضية في المعرفة التي تنتج صينية الكنافة بالجين - 00:08:48

قضية منقوصة من البدء. لو انتظرت ملايين الاعوام لن تظهر لك صينية كنافة بالجين. لأن القضية معرفة صنع نهاو وليس موادا اولية. كل ما يفعله الملحد انه يفكك في عقله اجزاء النظام البيولوجي - 00:09:12

المعقد يفكك الاجزاء المكونة للعين ثم يقوم باعادة تجميع هذه الاجزاء من الطبيعة وكأننا امام لعبة البازلجم. ففك وجمع الخيال خصب. وموهبة توليد الحكايا قد يمتلكها البعض. ابقار قمح نیازک براكين لكنها ستبقى حكايا لا علاقة لهذه المواد الاولية بظهور صينية - 00:09:32

الكنافة بالجين على المستوى الجزيئي داخل الخلية. كل التفاصيل مهمة وخلل في حرف واحد داخل الشريط الجيني قد يفسد منظومة بالكلية. دقة العين البشرية توازي خمسمئة وستة وسبعين ميجا بكسل. وتحتوي العين على ان - 00:10:02 قاعدة في العالم وحجم المستقبل الضوء في الشبكية والذي من خلاله ترى العالم من حولك مساحته حوالي في ربع الملي متر

المربي خلق واعجاز وضبط مبهر. اي خلل ولو في حرف واحد داخل الشريط الجيني يؤدي لفساد - [00:10:22](#)  
مثل هذا النظام المعقد باكمله. وحتى تعرف بعض التفاصيل عما يجري داخل عينك لحظة الرؤية حتى تعرف مدى تعقيد هذا النظام المبهر والذي لا يمكن تفسيره بنظام التفكيك الخرافي الدروياني حتى تعرف ابهار هذا - [00:10:42](#)

النظام ركيز معنوي. عندما تسقط فوتونات الضوء على شبكتكية عينك فانها تحفظ بروتينين يدعى الروتوكسن. الرودوبيسن يوجد داخل خلايا شبكتكية العين بعد تحفيز الرودوبيسن فإنه يتتصق ببروتين اخر فيطلقا معا جزيئه تسمى - [00:11:02](#)  
ويكتسبان بدها منها جزيئه تسمى جي تي بي. وبعد اكتساب هذه الجزيئة فانهما يصبحان اكثر قوة يكون بامكانهما فصل جزيئه السبي جي ام بي بعد انفصال هذه الجزيئه يدخل الصوديوم الذي له شحنة موجدة - [00:11:22](#)

الى داخل الخلية وبدخوله يحصل خلل في توازن الشحنات عبر غشاء الخلية. هذا الخلل هو الذي يولد التيار الكهربائي الذي ينتقل عبر العصب البصري الى الدماغ. عندما يصل هذا التيار الكهربائي الى دماغك تحصل معجزة - [00:11:42](#)  
وهي ان دماغك يقوم بتفسير هذا التيار على انه رؤية. وكان الدماغ يمتلك قاموسا مسبقا يحول هذا التيار الى رؤية لما امامك. المخ يقع داخل صندوق مظلم. الذي هو الججمحة لا يصل للمخ الا - [00:12:02](#)

لا تيارات كهربائية من العين من الاذن من الحواس المختلفة. فكيف يفسر المخ هذا التيار على انه رؤية كيف اعطيك الرؤية؟ كيف يميز بين عشرة ملايين درجة لونية مختلفة؟ بابعادها المختلفة. وهو لا يصله - [00:12:22](#)

الا تيارات كهربائي بسيط. كيف يعطيك الرؤية لما تنظر اليه؟ بالابعاد المختلفة بالدرجات اللونية المتباينة. كيف فيك هذا الوعي وهو داخل صندوق مظلم لا يصله الا تيارات كهربائية. كيف يعطيك السمع والاحساس بمجرد - [00:12:42](#)

ان يصله تيار كهربائي من العين او الاذن او الاعصاب الحسية. المهم ان هذه المعجزة تحصل بمجرد ان افتح عينك وتنتظر امامك. وبعد دورة الابصار يعود الرودوبيسن مرة اخرى ليشارك في دورة ابصار جديدة - [00:13:02](#)

الانزيمات المطلوبة لتفكيك بروتينين الرودوبيسن بعد دورة الابصار توجد ايضا داخل الشريط الجيني في كل خلية من خلاياك الشبكية وعدسة العين وال حاجب والرموش والجمجمة والمخ. كل هذه الاعضاء توجد شفرة تصنيعها داخل الشريط الجيني في كل خلية من خلاياك. كل ذرات الكون لا تكفي لتشكيل بروتينين - [00:13:22](#)

دبس واحد بالصدفة. فضلا عن تكوين شبكتكية عين. فضلا عن المخ. فضلا عن ادراك معنى الرؤية. فضلا عن ظهورك انت ايها الانسان. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:13:52](#)

بل الظالمون في ضلال مبين. وهنا ننتقل للجزاء الاخير في هذه الحلقة وهو هل نحن رصدنا تطورا للعين في الاحافير هل رصدنا شيئا من ذلك؟ الذي يطرح هذا التخمين يقع في ثلاثة مغالطات مغالطة - [00:14:10](#)

صينية الكنافة بالجبن. فليست القضية في توفر مواد اولية. القضية هي نظم معلوماتية الثانية مغالطة البازلجين. يفكك النظام المعلوماتي ثم يعيد تجميع هذا النظام من الطبيعة. المغالطة الثالثة مغالطة تجاهل التعقيد الذي لا يمكن تبسيطه في بروتينات العين وفي ادراك الرؤية وفي - [00:14:30](#)

العين وفي تركيب المخ وفيما لا حصر له من الوظائف المعقّدة المتعلقة بمنظومة الابصار. وبعد ارتکاب كل هذه المغالطات سيكتشف ان علم الاحافير يأتي دائمًا على عكس ما يتوقع. فقد ثبت احفوريًا - [00:15:00](#)

ان العين المعقّدة ظهرت مع بداية عصر الكمبيوتر. اي مع بداية ظهور شعب الكائنات الحية. العين المعقّدة ظهرت فجأة فايها الملحد تدبر حالك في افلاسك عن كل حجة حتى ولو كانت بارتكاب المغالطات - [00:15:20](#)

هدانا الله واياك واجب الحلقة اليوم هو كتيب صغير بعنوان اربعون خطأ في نظرية التطور. سنقرأ من هذا الكتاب حتى صفحة وثلاثين رابط الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو. اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم - [00:15:40](#)